Bull. Fac. Agric., Cairo Univ., 57 (2006): 1-20.

THE RELATIONSHIP BETWEEN LABOR OF CHILDREN AND SOME SOCIAL AND ECONOMIC VARIABLES IN A VILLAGE IN FAYOUM GOVERNORATE

(Received:11.8. 2005)

By
M. H. Nawar, M. S. Kamal and A. S. Ali*

Department of Rural Sociology and Agriculture Extention, Faculty of Agriculture, Cairo University
** Ministry of Local Development*

ABSTRACT

Children represent a large productive and effective power in future. Children in any society are the future actors, if we invest in them on the right way and remove their obstacles. Child labor got more attention in the international community long time ago. The first international child agreement was initiated in 1919, and the last incited in1999 concerning child abuse.

Along with international attitude, Egyptian legislators initiated many laws for the protection of children. They are trying to decrease the start age of work to 14 years, without any hazards in work, and with maximum 6 hour work / day. In spite of these laws the Egyptian child labor is still without enough protection. The last law excluded rural child labor from this protection leaving them without any medical care or social insurance.

This paper aims to identify the level of child labor, determine the agreement or difference between the level of child labor and child social adapt, identify the most important reasons of child labor, determine the relationship between demographic, social and economic variables and the level of child labor. A

of child labor, determine the relationship between demographic, social and economic variables and the level of child labor. A questionnaire was designed for measuring the variables related to research hypotheses. Sample social survey approach was used in the study.

The sample used in the present study was selected from the rural children between 12-18 year old regardless of their sexual kind or educational level.

The study was conducted in Cahk village in Fayoum Governorate .A random sample of 258 children was selected with the help of an opinion leader in the village. Data were collected by using personal interviews using the pretested structured questionnaire.

Frequencies, Percentages, Pearson's Correlation Coefficient and Stepwise Multiple Regression were used in analyzing the data.

The study reached the following conclusions:

* The level of child labor showed that the majority (42.6%) has no work, the group of low level work accounts for 13.2%, the group of intermediate work was 25.6% and the group of high work represents 18.6% of the sample.

*There was no significant relationship between the level of child labor and child social adaptation.

*The study shows that the most important reasons of child labor were: low family income, need of independence, low benefits of education, failed in education, to help family, low importance of education, jobless father with 23.6%, 8.1%, 7.4%, 6.6%, 4.7%, 3.9%, 3.1%, respectively.

*There are significant relationships between the level of child labor and some of demographic, social and economic variables.

* Stepwise multiple regression analysis revealed the following four variables to contribute to the total variance in the level of child labor: leisure time, family size, age and educational level of the family .The aggregate contribution of these variables represents 31% of the variables affecting the level of child labor.

The study recommends coordination between all government authorities such as Ministry of Education, Youth, and Health...etc., which are concerned with children care to set up strategies about children and improving their capacities physically and mentally. More attention of decision makers is needed about the most variables affecting the child labor namely: leisure time, family size, age and educational level of the family. More studies about child labor in other governorates to assure the study results are needed.

Key words: *children, community development, labor*

عمالة الأطفال وعلاقاتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بأحـدي قري محافظة الفيوم

محمد حلمي بوار - محمد شفيق كمال - امـال سيد علي*

قسم الاجتماع الريفي والإرشـاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة
* وزارة التنمية المحلية

ملخص

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى عمل الطفل بمجتمع محلى محدد وتحديد أهم دوافع العمل لديهم والعلاقة بين كل من درجة التوافق الاجتماعي للطفل ودرجة عمل الطفل، فضلا عن استكشاف طبيعة العلاقة بين درجة عمل الأطفال وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية و الاقتصادية لهم ولأسرهم. كما استهدفت الدراسة أيضا تحديد مقدار المساهمة النسبية لأهم المتغيرات المستقلة الكمية فى التأثير على درجة عمل الطفل فى مجتمع الدراسة.

أجريت الدراسة بقرية عزبة الصعايدة القبلية التابعة للوحدة المحلية كمك - مركز يوسف الصديق - محافظة الفيوم، حيث تم اختيار عينة من ٢٥٨ طفلا تتراوح أعمارهم بين ١٢- ١٨ سنة . جمعت البيانات الميدانية باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية . استخدمت التكرارات والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون واختبار الانحدار التدريجي لتحليل هذه البيانات.

توصلت الدراسة للنتائج التالية :

أولا: تتوزع درجة عمل الأطفال على أربع فئات هي : لايعمل ، عمالة بسيطة، عمالة متوسطة، عمالة عالية. ظهرت هذه وتلك بالنسب التالية : ٢٣,٦ ،١٣,٩%،٢٥,٦%،١٨,٦%على الترتيب .

ثانيا : لا توجد علاقة معنوية بين درجة عمل الطفل ودرجة التوافق الاجتماعي له بمنطقة الدراسة .

ثالثا : كانت أهم دوافع عمل الطفل انخفاض دخل الأسرة،الرغبة في الاعتماد على النفس، انخفاض العائد من التعليم، الفشل في الدراسة، مساعدة الأسرة،عدم أهمية التعليم، عدم عمالة الأب بنسب متوبة٢٣,٦%،٨,١%،٧,٤%،٦,٦%،٤,٧ %،٣,٩ % ، ٣,١% على الترتيب.

رابعا : أتضح بخصوص تحديد طبيعة العلاقة بين درجة عمل الطفل وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بها، اتضح أن من بين واحد وخمسين متغيرا هناك ثمانية وثلاثين متغيرا يرتبط معنويا بدرجة عمل الطفل بمنطقة الدراسة .

خامسا – تم لتحديد الإسهام النسبي لمتغيرات الدراسة الكمية المستقلة في تفسير التباين الحادث في ظاهرة عمالة الأطفال بمجتمع الدراسة، ثم تقدير الأثر الاجمالي للعوامل المستقلة المؤثرة ومتغير درجة عمل الطفل ووجد أن هناك تفاوتا في القوة التأثيرية للمتغيرات المستقلة على درجة العمل، حيث يعد " قضاء الطفل لوقت الفراغ " من اهم وأقوى المتغيرات تأثيرا على درجة عمل الطفل إذ يعكس هذا المتغير وحده ١١% من جملة المتغيرات المرتبطة، ويأتي بعد هذا المتغير مباشرة "حجم الأسرة "، وأن جملة تأثير المتغيرين معا ١٩%، ثم يليهما متغير "عمر الطفل" حيث يساهم مع المتغيرين السابقين بنسبة ٢٣%، و أخيرا يأتي متغير المستوى التعليمي للأسرة" حيث يساهم مع المتغيرات السابقة بنسبة ٣١% في تفسير التباين الحادث بظاهرة عمل الأطفال.

١. المقدمة

يدرج اهتمام المجتمع بقضايا الطفل من أن الأطفال هم رجال ونساء الغد أي انهم هم أفراد المجتمع الذين سيحملون لواء التنمية خلال سنوات قليلة قادمة . وتقوم أهمية دراسة عمل الأطفال في الأسرة الريفية على أساس تميز الطفل في المجتمع بشكل عام وعلى تميز مكانته في الأسرة بشكل خاص، فكل أسرة بلا شك تهتم بمصالح طفلها وتوجهه الى افضل السبل في حدود امكانياتها وثقافتها .

أوضحت كلا من علا مصطفى وعزة كريم (١٩٩٤: ص ص ٦-٢٤) أن عمل الطفل وهو غير معد اعدادا بدنيا ونفسيا قد يمثل مشكلة، وهذه المشكلة لا تقتصر على مصر وحدها ولكنها قد تكون مماثلة في أغلب دول العالم بوجه عام ودول العالم النامي بوجه خاص . ففي تقرير لمنظمة العمل الدولية ILO (١٩٩٤: ص٢٣) قدر عدد الأطفال العاملين (أقل من ١٥ سنة) في العالم بحوالي ٥٢ مليون طفل . وفي تقرير آخر لنفس المنظمة صدر في نفس العام يقدر عدد الأطفال العاملين بأكثر من هذا الرقم بكثير بعد اندراج الأطفال الذين يعملون لبعض الوقت والذين يجمعون ما بين العمل والدراسة في آن واحد. وحسب تقديرات مكتب

الإحصاء التابع لمنظمة العمل الدولية(١٩٩٥: ص ٤٥) فإن عدد الأطفال العاملين في الفئة العمرية من ٨ – ١٥ سنة يبلغ ٧٥ مليون طفل في العالم الثالث في عام ١٩٩٥. وقد ذكر تقرير لمكتب العمل الدولي صدر في جنيف في شهر نوفمبر ١٩٩٨ أن عدد الأحداث الذين يعملون في مختلف أنحاء العالم قد بلغ ١٠٠ مليون شخص بينما يرى البعض أنه من الجائز أن يكون العدد الفعلي هو ضعف هذا الرقم (١٩٩٨: ص٤٤).

وقد ذكرت الصبيح (١٩٩٥: ص ٢٣) أن "الطلب على عمالة الأطفال يصاحبه ارتفاع في نسبة البطالة بين البالغين، فإن رغبة أصحاب الأعمال في استخدام عمالة أقل أجرا وأكثر انقيادا وطاعة تجعلهم يتجهون إلى استخدام الأطفال، دون ادراك من جانبهم أن هذا يساهم في بطالة البالغين ، ثم أن البالغين أنفسهم يدفعون بأطفالهم إلى سوق العمل لأنهم يعانون من ضيق فرص العمل أمامهم، ويخلق هذا دائرة مغلقة يصعب الخروج منها".

وفي تقرير مسح العمالة بالعينة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٥ : ص ٢٧) أن "استخدام الأطفال يشيع في القطاع غير الرسمي، وهو ذلك القطاع الذي يشمل مجموعة الأنشطة التي لا يتم تسجيلها بصورة محددة ومنتظمة وفقا للنظم المحاسبية المتعارف عليها. ويفتقد الأطفال في هذا القطاع الرعاية ، ويتعرضون لظروف سيئة، حيث تغيب الرقابة الرسمية، ولا يعمل الأطفال في الغالب في القطاع الرسمي – حيث ظروف العمل أفضل- بسبب الحظر القانوني على عمالة الأطفال الأقل من ١٤ سنة، وحيث يتميز هذا القطاع بالمؤسسات الأوسع حجما التي تستخدم تكنولوجيا أكثر تقدما، وبالتالي تستغني عن عمالة الأطفال" .

ويبلغ عدد الأطفال العاملين في مصر وحدها، في الفئة العمرية أقل من ١٤ سنة٣,٦٤٦٥١ مليون طفل، وهو ما يشكل ١٢,١% من مجموع الأطفال في هذا السن(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: ١٩٩٦) وتلقي هذه الأرقام الضوء على خطورة المشكلة، فهي أقل من عشرة أعوام تضاعف تقريبا عدد الأطفال العاملين في أنحاء العالم، وذلك على الرغم من صدور العديد من القوانين والتشريعات المحلية والاتفاقيات الدولية التي تهدف إلى الحد منهم .

٢. المشكلة البحثية

حظيت عمالة الأطفال بالاهتمام الدولي منذ أمد بعيد حيث أقرت أول اتفاقية دولية لعمل الأطفال عام ١٩١٩، كما أقرت مؤخرا الإتفاقية الدولية رقم ١٨٢ لسنة ١٩٩٩ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال .

وتمشيا مع هذا الإتجاه الدولي فإن المشرع المصري قد اتجه منذ سنوات طويلة إلى حماية النشء سياج من المبادئ القانونية التي تستهدف وضع حد أدنى لسن النشء بحيث لا يجوز تشغيله أو تدريبه قبل بلوغ السن، كما تدرج الارتفاع

هذا السن مع زيادة المخاطر ومشقة الأعمال التي يقوم بها الشيء، كما حظر تشغيلهم اذا قل سنهم عن ١٥ سنة في بعض المهن والصناعات، واسمها صناعات الكشف الطبي الدوري عليهم وتقديم الطعام المناسب لهم، وتحديد حد اقصى لساعات العمل في اليوم بـ ٦ ساعات تتخللها فترة او اكثر لتناول الطعام والراحة لا تقل في مجموعها عن ساعة واحدة، وبحيث لا يعمل الشيء اكثر من ٤ ساعات متصلة. وفرض القانون عقوبات مالية على صاحب العمل الذي يخالف هذه الأحكام. وعلى الرغم من الحماية التي راعتها الاتفاقيات الدولية وكفلها القانون المصري في تشغيل الصغار واصدار المشرع المصري العديد من قوانين حمايه الطفل منذ عام ١٩٠٩ واخرها القانون الذي صدر عام ١٩٩٩ الذي يوفر الحماية القانونية لعمل الطفل ورفع الحد الادنى لعمل الطفل من ١٢ عاما الى ١٥ عاما، الا أن هذه القوانين لم تحقق الحماية الحقيقية للطفل ولم تمنع اصحاب الأعمال او نزعتهم من استغلال الأطفال. فضلا عن أن القانون الأخير للطفل نص على استثناء الأطفال العاملين في الأعمال الزراعية والخدمات المنزلية صراحة من هذه الحماية، وهما المجالان الأساسيان اللذان يعمل بهما اطفال الريف ذكورا وإناثا، والذين اضطروا للانخراط المبكر في سوق العمل، وبالرغم من انهم يمثلون الجزء الأعظم من الطفولة العاملة.

كل ذلك دفع الباحثون لاجراء دراسة تتناول تلك الظاهرة وتدور تساؤلاتها حول ما يلي :

ما هو حجم ظاهرة عمل الطفل في مجتمع الدراسة ؟ وما هي الخصائص السكانية والاجتماعية لأسرة الطفل الريفي العامل ؟ وما هي الخصائص الشخصية التي يتميز بها طفل القرية الذي يعمل بسوق العمل ؟ والتوزيع العمري والنوعي لأفراد العينة ؟ وما هي المشكلات المترتبة على عمل الطفل سواء كانت خاصة بالطفل نفسه او بأسرته؟ وما هي الأخطار التي يتعرض لها الطفل اثناء العمل ؟ وما هي الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى عمل الطفل ؟ وما هي الأبعاد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المرتبطة بهذه المشكلة ؟ وما هي علاقة نظام التعليم الحالي بعمل الطفل ؟وما هي علاقة الأحوال الاقتصادية الخاصة بأسرة الطفل بعمله ؟ وما هي علاقة الأحوال الاجتماعية والنفسية الخاصة بالطفل بعمله كتيف يقضي الطفل وقت فراغه ؟ ثم ما هو التصور المقترح لمواجهة عمالة الأطفال في الأسرة الريفية ؟

٣. اهداف الدراسة

في ضوء المشكلة البحثية تحددت اهداف الدراسة في ما يلي :

٣-١. التعرف على درجة عمل الطفل في مجتمع الدراسة .

٣-٢. الوقوف على أهم الدوافع التي تؤدي إلى عمل الطفل.

٣-٣. التعرف على درجة التباين بين درجة التوافق الاجتماعي للطفل ودرجة عمل الطفل .

٣-٤. الوقوف على طبيعة العلاقة بين درجة عمل الطفل وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية و الاقتصادية للأطفال العاملين في منطقة الدراسة.
٣-٥. تحديد مقدار المساهمة النسبية لأهم المتغيرات الكمية المستقلة في التأثير على درجة عمل الطفل في مجتمع الدراسة.

٤. الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي رصدت ظاهرة عمالة الأطفال سواء على المستوى الدولي أو المستوى المحلي. فعلى الصعيد الدولي نجد دراسة " الأطفال في العمل" لمكتب العمل الدولي ILO بجنيف عام ١٩٧٩، حيث تناول الدراسة الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة على عمالة الأطفال، كما يوجد أيضا دراسة "عمالة الطفل في صناعة السجاد بالمغرب محمد بو بعيسي "عام ١٩٨٨، حيث تناولت أوضاع الفئيات العاملات في هذه الصناعة مع التركيز على ظروف بيئة العمل التي يعملون فيه. وهناك أيضا تقرير منظمة اليونسيف عن "الفقر الحضري وعمالة الطفل " في شيلي عام ١٩٩١ حيث حاولت الباحثة فيها التعرف على العلاقة بين الفقر وخروج الأطفال للعمل في شيلي.وأخيرا الدراسة الهامة التي قام بها راميش كانبرى عن "عمالة الطفل في الهند" عام ١٩٩١والتي ركزت على الجوانب الإيجابية لعمل الأطفال في الهند، وكيف أن الأطفال قد يشعرون ببعض الرضا عند قيامهم بدور في المشاركة في ميزانية الأسرة .

أما على المستوى المحلي فقد تنوعت الدراسات وقد قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة تبعا لمجال دراسة ظاهرة عمالة الأطفال إلى : الدراسات المتعلقة بالبعدين الاقتصادي والاجتماعي، والدراسات المتعلقة بالبعد النفسي والدراسات المتعلقة بالبعد الصحي ثم الدراسات المتعلقة بالبعد القانوني. ففي دراسة السيد (٢٠٠١) بعنوان " دراسة تحليلية لظاهرة عمالة الأطفال الريفيين " استهدفت الدراسة التعرف على حجم الظاهرة في مجتمع الدراسة بمحافظة البحيرة، والخصائص الشخصية والأسرية للأطفال العاملين والمتغيرات المتعلقة بالتحاق الطفل العامل بالمدرسة وتسربه منها، وأسباب ودوافع عمل الأطفال الريفيين والظروف التي يعملون في ظلها فضلاً عن تحديد المتغيرات المتعلقة بكل من عمر الطفل عند بداية العمل، ومجال العمل ومدى رضا الأطفال الريفيين، وذلك بغية تقديم مقترحات للحد من الظاهرة . أما الدراسات المتعلقة بالبعد النفسي فنجدها في دراسة محمود (١٩٩٧) بعنوان" دراسة عن العلاقة بين الرضى عن العمل والتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين " حيث استهدفت الدراسة التعرف على الأسباب الحقيقية لدخول الأطفال في سوق العمل وكذلك التعرف على دوافع الطفل في التسرب من التعليم أو عدم الالتحاق به أساسا والاتجاه إلى العمل . وأما من حيث الدراسات المتعلقة بالبعد الصحي نجدها في دراسة أحمد (١٩٩٧)

بعنوان" تأثير العمل على الحالة التغذوية لعينة من الفتيات العاملات ببعض المصانع الصغيرة بمحافظة البحيرة " حيث استهدفت الدراسة الوقوف على العلاقة بين عمل الفتاة وكل من الحالة التغذوية والممارسات الغذائية لها وذلك فى الفئة العمرية من ١٢-١٨ سنة. وأخيرا الدراسات المتعلقة بالبعد القانونى لظاهرة عمالة الأطفال فى مصر ومن أبرزها الدراسة التى قامت بها كل من (علا مصطفى وعزة كريم) عام ١٩٩٤ حيث تناولتا البعد التشريعى ومناقشة الأطر القانونية لظاهرة عمالة الأطفال على المستويات الدولية والعربية والقومية، وفى دراسات عازر (١٩٩٩) المتعددة حول الأوضاع القانونية لعمالة الأطفال فى مصر نجد أن فى دراسته بعنوان " محدودية دور القانون فى إطار خطة متكاملة لمعالجة ظاهرة عمالة الأطفال " وضع ما أسماه بخطة مقترحة لسياسة اجتماعية متكاملة لمعالجة ظاهرة عمالة الأطفال بمصر .

٥. الطريقة البحثية

٥-١. الإطار الجغرافى والبشرى للدراسة

أجريت هذه الدراسة بقرية عزبة الصعايدة القبلية التابعة للوحدة المحلية كحك بمركز أبشواى بمحافظة الفيوم والتى إنتقلت تبعيتها لمركز يوسف الصديق. كان إختيار محافظة الفيوم راجعا لإحتلالها المركز الأول فى نسبة الأمية حيث بلغت حوالى ٤٦,٧٥% من إجمالى عدد الأميين بمصر (هيئة محو الأمية : ٢٠٠٤)، واحتل مركز أبشواى المركز الأول من حيث نسبة الأمية بمحافظة الفيوم، ولم تستطع الباحثة الحصول على نسبة الأمية على مستوى الوحدات المحلية لذلك لجأت لمعيار أخر وهو تدنى الخدمات بالقرية ومن بينها الخدمات التعليمية فجاءت الوحدة المحلية كحك بالمركز الأول على مستوى المحافظة (وزارة التنمية المحلية : ٢٠٠٤)، ثم إختار البحث قرية عزبة الصعايدة القبلية التابعة لها لإجراء الدراسة بها .وتم إختيار عينة الدراسة من واقع بيانات السجل المدنى(البطاقات العائلية) بالوحدة المحلية (كحك) حيث بلغت ٢٥٨ طفلا من الأطفال البالغين من ١٢-١٨ عاما تم إختيارها عشوائيا بغض النظر عن نوعهم أو حالتهم التعليمية أو حالتهم العملية .

٥-٢. متغيرات الدراسة

تم تقسيم متغيرات الدراسة إلى المجموعات التالية:

٥-٢-١. البيانات الأساسية المتعلقة بالمبحوث

وتشمل المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالمبحوث من حيث الاسم ،السن، والنوع، والترتيب بين الأخوة.

٥-٢-٢. البيانات الأساسية المتعلقة بأسرة المبحوث

وتشمل المتغيرات الديموجرافية الخاصة بأسرة المبحوث من حيث : حجم الأسرة، نوع الوحدة المعيشية، المستوى التعليمي للأسرة، والحالة العملية لأسرة المبحوث، الحالة الزواجية والتعليمية والعملية لرب أسرة الطفل.

٥-٢-٣. البيانات المتعلقة بقياس درجة التوافق الاجتماعي للطفل: حيث تم تصميم مقياس مكون من ٢٧ سؤال ويتدرج إلى ثلاث مستويات (غالبا – أحيانا – لا) .

٥-٢-٤. المتغيرات المتعلقة بعمل الطفل وتشمل

مساعدة أهل البيت في العمل، دور الطفل داخل الأسرة (نوع المساعدة)، العمل خارج نطاق العائلة، الاستمرارية في العمل خارج نطاق العائلة ، نوع العمل الذي يقوم به المبحوث، الحصول على أجر، درجة عمل الطفل .

٥-٢-٥. المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالطفل وتشمل

التماسك الأسري،دوافع عمل الطفل خارج المنزل ،التعرض للمخاطر أثناء العمل، الحصول على وجبة أثناء العمل، التعرض للإيذاء اللفظي أو البدني، الحصول على تأمين صحي، الحصول على تأمين اجتماعي، الحصول على امتيازات نقدية في المواسم والأعياد، قرب العمل من محل السكن، السن الذي بدأ فيه الطفل العمل، الرضا عن العمل، الاستمرارية في التعليم، أسباب التسرب من التعليم، الطموح التعليمي، أسباب الطموح التعليمي، إنفاق المبحوث على نفسه، المشاركة في ميزانية البيت، درجة احتياج المبحوث، قضاء وقت الفراغ، المشاركة في إتخاذ القرار بالأسرة، القدرة على مواجهة المشكلات، التخطيط للمستقبل، نظرة المبحوث للمستقبل، الاتجاه نحو السهر خارج المنزل، الاتجاه نحو التدخين،الاتجاه نحو تعاطي المكيفات، الانفتاح على العالم الخارجي، موافقة رب الأسرة على عمل الطفل، أسباب موافقة رب الأسرة على عمل الطفل، أفضلية عمل الطفل بالنسبة لرب الأسرة .

٥-٢-٦. المتغيرات المتعلقة بالحالة الاقتصادية لأسرة المبحوث

حالة المنزل،حيازة أجهزة كهربائية، أراضي زراعية، معدات مزرعية وحيازة حيوانات مزرعية، الانفاق السنوي للأسرة، درجة كفاية دخل الأسرة .

٥-٣. التعريفات الاجرائية لبعض مفاهيم الدراسة:

٥-٣-١. الطفل Child : هو وحدة تلك الدراسة وتم تحديده إجرائيا في إطار تلك البحث بأنه كل من يتراوح عمره ما بين ١٢- ١٨ سنة بالوحدة المعيشية، بغض النظر عن نوعه أو مستوى تعليمه أو حالته العملية . وقد تم تبني هذا التعريف على أساس تعريف الطفل في القانون رقم (١٩) لسنة ١٩٩٦ الصادر بشأن حماية الطفل بأنه كل من لم يتجاوز ثمانية عشر سنة.

٥-٣-٢. عمالة الطفل Child Labor : هو أي نشاط يقوم به الطفل ويعد مساهمة في الإنتاج، أو يتيح للبالغين أوقات فراغ أو يسهل عمل الآخرين أو يحل محل الآخرين سواء كان ذلك العمل في مقابل أجر أو بدون أجر .

٥-٣-٣. درجة عمل الطفل Level of Child Labor: هى عدد ساعات العمل الأسبوعى للطفل .

٥-٣-٤. درجة التوافق الاجتماعى للطفل Level of Child Social Adapt: هى درجة شعور الطفل بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية المتفق عليها والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعى وتقبل التوجيهات والنصح والارشاد وتفاعله مع الغير والعمل لصالح الجماعة مما يؤدى إلى تحقيق الانسجام وتوازن شخصيته وتكيفه مع افراد المجتمع، وعلى ذلك فان درجة التوافق الاجتماعى هى " مجموع الدرجات التى يحصل عليها المبحوث لاستجابته على بنود مقياس التوافق الاجتماعى المستخدم فى هذه الدراسة .

٥-٤. الفروض النظرية للدراسة

لتحقيق أهداف البحث الثالث والرابع والخامس تم صياغة الفروض التالية :

الفرض الأول : توجد علاقة بين درجة عمل الطفل ودرجة توافقه الاجتماعى فى منطقة الدراسة .

الفرض الثانى : توجد علاقة بين درجة عمل الطفل ومجموعة المتغيرات الديموجرافية المتعلقة بالمبحوث .

الفرض الثالث : توجد علاقة بين درجة عمل الطفل ومجموعة المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالمبحوث.

الفرض الرابع : يوجد علاقة بين درجة عمل الطفل بمنطقة الدراسة ومجموعة المتغيرات الاقتصادية.

الفرض الخامس: تسهم كل من المتغيرات الديموجرافية، والمتغيرات الاجتماعية ، والمتغيرات الاقتصادية موضع الدراسة فى التأثير على ظاهرة عمالة الأطفال بمنطقة الدراسة .

٥-٥. أدوات جمع البيانات والتحليل الاحصائى

تم الحصول على البيانات الميدانية من خلال إجراء مقابلات شخصية مع المبحوثين بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية تم إختبارها على ٢٥ طفل بقرية دشطوط – مركز سمسطا بمحافظة بنى سويف ، وقرية أبو زعبل – مركز الخانكة بمحافظة القليوبية.وقد استخدمت عدة أساليب إحصائية تناسب وطبيعة الدراسة وهى :

١) النسب المئوية لحساب التوزيع التكرارى لمفردات عينة الدراسة على حسب متغيراتها المختلفة .

٢) معامل الارتباط البسيط لاختبار المعنوية بين بعض متغيرات الدراسة الرقمية ذات الطابع المتصل ودرجة عمل الطفل .

٣) مربع كاى لاختبار المعنوية بين بعض متغيرات الدراسة ذات الطابع الاسمى أو الرتبى ودرجة عمل الطفل .

٤) اختبار " الانحدار المتعدد " وذلك لتحديد أهم المتغيرات الكمية (المتصلة) المؤثرة على عمالة الأطفال وتحديد مقدار المساهمة النسبية لكل متغير من هذه المتغيرات .

٥-٦. تحليل البيانات وتفسير النتائج

٥-٦-١. الهدف الأول : تحديد درجة عمل الطفل :

تم قياس درجة عمل الطفل على أساس عدد ساعات عمله الأسبوعى وقد قسمت درجات العمل إلى أربع فئات وهى (لا يعمل ، عمالة بسيطة ، عمالة متوسطة ، عمالة عالية) على النحو التالى :

بلغت نسبة الأطفال فى فئة من لا يعملون ٤٢,٦% من إجمالى حجم العينة أى أقل من نصف العينة قليلا، مع ملاحظة أن هذه الفئة تضم فى داخلها الأطفال الذين يعملون لدى ذويهم بدون أجر . وكانت نسبة الأطفال فى فئة العمالة المنخفضة ١٣,٢% من إجمالى حجم العينة، بينما كانت نسبة الأطفال فى فئة العمالة المتوسطة ٢٥,٦% وهى نسبة تقترب من ربع العينة وهى أعلى نسبة فى فئات درجة عمل الأطفال، وتشير هذه النسبة إلى أن الأطفال فى هذه الفئة يعملون من ٦ ساعات فأكثر يوميا وهو ما يعتبر خرقا لقانون عمل الطفل حيث أن ذلك يمثل استغلالا للأطفال، ثم تأتى فئة العمالة العالية حيث بلغت نسبتها ١٨,٦% من إجمالى حجم العينة. وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (١).

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفقا لدرجة العمل.

درجة العمل	العدد	%
لا يعمل	١١٠	٤٢,٦
عمالة منخفضة(أقل من ٢٥ ساعة / أسبوعيا)	٣٤	١٣,٢
عمالة متوسطة(٢٥- ٥٠ ساعة / أسبوعيا)	٦٦	٢٥,٦
عمالة عالية (أكثر من ٥٠ ساعة / أسبوعيا)	٤٨	١٨,٦
المجموع	٢٥٨	١٠٠

٥-٦-٢. الهدف الثانى : الوقوف على أهم دوافع عمل الطفل :

يتضح من الجدول رقم (٢) أن "انخفاض دخل الأسرة" يعتبر من أهم الأسباب التى تدفع بالأطفال إلى سوق العمل،حيث بلغت نسبة من يرجع عملهم إلى سبب إنخفاض دخل الأسرة حوالى ٢٣,٦% من إجمالى حجم العينة أى حوالى ربع حجم العينة، وهو ما يشير إلى أن عمل الطفل يعتبر أحد مصادر الدخل الرئيسية فى الأسرة والتى لا يمكن الاستغناء عنها، والذى يساهم بشكل كبير فى بقاء الأسرة عند حد الكفاف.

ثم يأتى سبب "الرغبة فى الاعتماد على النفس" كأحد الأسباب التى تدفع بالأطفال إلى سوق العمل حيث بلغت نسبته ٨,١% وهو ما يعبر عن رغبة الطفل

في الانتقال عن أسرته . وقد تفسر أيضا على أنها تشير إلى رعبة الطفل في الانتقال من عالم الأطفال إلى عالم البالغين وحصوله على مكانة اجتماعية أعلى في أسرته باعتباره أحد مصادر الدخل فيها، وحصوله على مكانة اجتماعية أعلى بين أقرانه ومحيطه الاجتماعي.

ثم يأتي سبب "انخفاض العائد من التعليم" كسبب لخروج الأطفال لسوق العمل ، حيث بلغت نسبتهم ٧,٤%، وهو ما يشير إلى عزوف بعض الأطفال عن التعليم بسبب أن التعليم من وجهة نظرهم يحتاج إلى سنوات طويلة للحصول على شهادة مناسبة إذا ما قورن بالخروج لسوق العمل في سن مبكرة، فضلا عن أن التعليم أصبح لا يدر دخلا كافيا إذا ما قورن بالدخل المتحصل عليه من العمل في سن مبكرة، حيث أن الطفل يصبح صاحب صنعة في غضون سنوات قليلة من تعلمها يضاف إلى ذلك أن التعليم أصبح ذو تكلفة مالية أعلى من العائد المتحصل منه وخاصة في ظل اكتساح سوق العمل بالنسبة للبالغين المتعلمين .

يتضح من الدراسة أن "الفشل الدراسي" هو أحد الأسباب التي تدفع بالأطفال إلى سوق العمل حيث بلغت نسبته ٦,٦% وهو ما يشير إلى أن هناك بعض الأطفال يرون صعوبة في دراسة المناهج الدراسية،وقد يكون ذلك بسبب عدم مناسبة المناهج الدراسية لطبيعة الحياة الريفية،أو قد يكون بسبب عدم مناسبة البيئة التعليمية مثل عدم توفر الوسائل التعليمية التي تعين الطفل على فهم المناهج الدراسية، وقد يكون بسبب أن الأسرة لا تبدي اهتماما بتعليم الطفل ومتابعته دراسيا .

وتشير الدراسة أيضا أن من أسباب خروج الطفل لسوق العمل هو "المساعدة في أعمال الأسرة"، حيث بلغت نسبتهم ٤,٧%، وهو ما يعبر عن إحساس الطفل بمسئوليته تجاه الأسرة والرغبة في التخفيف من أعبائها، وفي نفس الوقت تشير هذه النسبة إلى إحساس الطفل بمسئوليته تجاه نفسه، والرغبة في اعتباره أحد أفراد الأسرة الذين يعتمد عليهم وذلك للحصول على مكانة اجتماعية أعلى داخل الأسرة.

ويتضح من الدراسة أيضا أن من أسباب خروج الطفل لسوق العمل هو" اعتقاده بعدم أهمية التعليم"، حيث بلغت نسبتهم ٣,٩%، وهو يوضح كيف أن الطفل غير مدرك لأهمية التعليم في حياته والتي قد تكون بسبب عدم اكتراث الأسرة أساسا باستمراره في التعليم،أوقد تكون بسبب انتشار بعض النماذج الفجة لأشخاص غير متعلمين ولكن ناجحين في حياتهم العملية وخاصة في حالة اختلال العلاقة بين التعليم والدخل في مجتمعنا.

يأتي أخيرا سبب "عدم عمل الأب" كأحد الأسباب التي تدفع بالأطفال إلى سوق العمل، حيث بلغت نسبتهم ٣,١%، وهذه النسبة تشير إلى إحساس الطفل بمسئوليته تجاه أسرته، وقد تشير أيضا إلى عدم وجود فرص أخرى للدخل لدى الأسرة سوى الدفع بطفلها لسوق العمل لتغطية نفقاتها الضرورية، وهو ما يعبر عن التضحية بطفولته في مقابل بقاء الأسرة واستمرارها .

جدول رقم (٢) توزيع افراد العينة وفقا لدوافع عمالة الاطفال.

اسباب عمل الطفل	العدد	%
الفشل في الدراسة	١٧	٦,٦
انخفاض دخل الأسرة	٦١	٢٣,٦
الأب لا يعمل	٨	٣,١
الرغبة في الاعتماد على النفس	٢١	٨,١
المساعدة في اعمال الأسرة	١٢	٤,٧
عدم أهمية التعليم	١٠	٣,٩
انخفاض العائد من التعليم	١٩	٧,٤
لا يعمل	١١٠	٤٢,٦
المجموع	٢٥٨	١٠٠

٥-٦-٣. الهدف الثالث : التعرف على درجة التباين بين درجة التوافق الاجتماعي للطفل ودرجة عمل الطفل:

تم تحديد درجة التوافق الاجتماعي للطفل بمقياس تجميعي اشتمل على ٢٧ سؤال احتلت استجابات (غالبا – احيانا – لا) بحيث أعطى ثلاث درجات لمن كانت استجابته (غالبا)، واعطى درجتان لمن كانت استجابته (احيانا)، واعطى درجة واحدة لمن كانت استجابته (لا) مع مراعاة عكس القيمة للاستجابات السالبة، وتكون درجة التوافق الاجتماعي للطفل هي مجموع عدد الدرجات التي حصل عليها بالمقياس التجميعي.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لمتغير التوافق الاجتماعي ٥٦,٤٩ درجة، في حين بلغ الانحراف المعياري له ٤,١٧؛ وبلغت اعلى قيمة لمتغير التوافق الاجتماعي ٦٦ درجة، في حين بلغت ادنى قيمة له ٣٣ درجة . وقد تم قياس شدة العلاقة باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) حيث بلغت قيمة ر المحسوبة(– ٠,٠٥٢)، وهي اقل من قيمة ر الجدولية، مما يعني عدم وجود علاقة حقيقية بين درجة عمل الطفل ودرجة التوافق الاجتماعي له . وهوما يوضح أن الطفل يعمل في كل الظروف سواء كان متوافقا اجتماعيا ام لا.

٥-٦-٤. الهدف الرابع: تحديد طبيعة العلاقة بين درجة عمل الطفل وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية

يوضح الجدول رقم (٣) نتائج التحليل الاحصائي للبيانات المتعلقة باختبار طبيعة العلاقة بين درجة عمل الطفل وعدد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية على النحو التالي:

٥-٦-٤-١. بالنسبة للمتغيرات الشخصية للطفل وأسرته :

بالنسبة للمتغيرات الكمية المتصلة :

* أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية ذات اتجاه طردى على مستوى ٠,٠١ بين درجة عمل الطفل وكل من : العمر، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمى للأسرة.
بالنسبة للمتغيرات الرتبية :
*أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية على مستوى ٠,٠١ بين درجة العمل وكل من: الترتيب بين الأخوة، الحالة العملية للطفل، الحالة التعليمية للطفل.
* كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية معنوية على مستوى ٠,٠٥ بين درجة عمل الطفل و النوع ، حيث يكون هناك تحيزا لعمل الأطفال الذكور دون الإناث، حيث بلغت نسبة الإناث فى العينة ٤٩ فتاه بنسبة ١٩% فى حين بلغ عدد الذكور ٢٠٩ذكر بنسبة ٨١% .
*وأخيرا أظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين درجة عمل الطفل ونوع الأسرة.
وتوضح هذه النتائج أن العوامل الشخصية قد يكون لها دور كبير فى عمل الطفل حيث أن هذه العوامل قد تكون مسئولة عن تحديد الأدوار الاجتماعية بالأسرة الريفية .

٥-٦-٤-٢. بالنسبة للمتغيرات الاجتماعية

٥-٦-٤-٢-١. بالنسبة للمتغيرات الرتبية

*أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية على مستوى ٠,٠١ بين درجة عمل الطفل وكل من: مساعدة الطفل لأسرته- دور الطفل فى الأسرة- عمل الطفل خارج المنزل- استمرارية الطفل فى العمل- نوع النشاط الاقتصادى للطفل- الحصول على أجر- الحصول على فترة راحة- الحصول على وجبة- التعرض للإيذاء البدنى واللفظى- الحصول على التأمين الصحى- الحصول على التأمين الاجتماعى- الحصول على مزايا نقدية فى المناسبات- قرب العمل من محل السكن - الرضا عن العمل، فضلية التعليم بالنسبة للطفل - إنفاق الطفل على نفسه- المشاركة فى ميزانية الأسرة- المشاركة فى اتخاذ القرار بالأسرة- القدرة على مواجهة المشاكل- النظرة للمستقبل- كفاية دخل الأسرة - موافقة الوالد على عمل الطفل- أفضلية التعليم بالنسبة للوالد- رضا الوالد عن عمل الطفل- المستوى التعليمى لوالد الطفل والحالة العملية لوالد الطفل .
* أظهرت النتائج عدم وجود علاقة إرتباطية بين درجة عمل الطفل وكل من التخطيط للمستقبل، الحالة الزواجية لوالد الطفل.
وتوضح هذه النتائج أن عمالة الأطفال فى الريف لها علاقة بالعديد من العوامل والمؤثرات التى تؤدى اليها، كما أنها توضح بعض الظروف والملابسات التى تحيط بعمالةالأطفال، فضلا عن إلقائها الضوء على بعض الأوضاع الاجتماعية والنفسية التى يعيشها الطفل العامل وأوجه استغلاله .

٥-٦-٤-٢-٢. بالنسبة للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة *أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية ذات اتجاه عكسى على مستوى ٠,٠١ بين درجة عمل الطفل وقضاء وقت الفراغ .

*كما أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية ذات اتجاه طردى على مستوى ٠,٠٥ بين درجة عمل الطفل و الاتجاه نحو السهر خارج المنزل . حيث نجد أن العمل والحصول على أجر قد يعطىالطفل العامل الحق فى السهر خارج المنزل.

*كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة معنوية ذات اتجاه عكسى على مستوى ٠,٠٥ بين درجة عمل الطفل و سن بداية العمل، إحتياج الطفل لأجره. وهذه النتائج تتسق مع الواقع العملى حيث أنه كلما كان سن الطفل صغيرا كلما ارتفعت درجة عمالته أى درجة استغلاله، فضلا عن أن انحراط الطفل فى سوق العمل مبكرا يزيد من مهارته فى العمل وبالتالى يزيد الطلب عليه فى سوق العمل بالاضافة إلى انخفاض أجره .

*أظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين درجة عمل الطفل وكل من : التماسك الأسرى، مخاطر العمل، الاتجاه نحو التدخين، الاتجاه نحو تعاطى المكيفات، الانفتاح على العالم الخارجى. وتوضح هذه النتائج أن عمل الطفل فى الريف لا يعتبر دليلا على جنوح الطفل عن قيم المجتمع بشكل عام، وقيم أسرته على وجه الخصوص حيث أن طفل الريف يعمل فى ظل نسق اجتماعى متكامل يحترم قيمة العمل ويجدها قيمة إيجابية فى بناء شخصيته .

٥-٦-٤-٣-٣. بالنسبة للمتغيرات الاقتصادية

٥-٦-٤-٣-١. بالنسبة للمتغيرات الرتبية

*أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية على مستوى ٠,٠١بين درجة عمل الطفل وكفاية دخل الأسرة . حيث تعتبر حالة الإشباع التى تحصل عليها الأسرة من دخلها هو أحد العوامل الحاكمة فى دخول الطفل لسوق العمل مبكرا .

٥-٦-٤-٣-٢. بالنسبة للمتغيرات الكمية (المتصلة)

*أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية ذات إتجاه طردى على مستوى ٠,٠٥ بين درجة عمل الطفل والانفاق السنوى للأسرة

*أظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين درجة عمل الطفل وكل من : حالة المنزل، حيازة الأجهزة الكهربائية، الأراضى الزراعية، المعدات الزراعية وحيازة الحيوانات المزرعية. وهو ما يعبر عن تقدير المجتمع الريفى لقيمةالعمل فى حد ذاتها فالطفل قد يعمل لأن العمل يضعه فى مكانة إجتماعية أعلى أو لرغبته فى الاستقلال عن أسرته.

ويمكن تلخيص النتائج المتعلقة بالتعرف على طبيعة العلاقة بين درجة عمل الطفل وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية بالجدول رقم (٣)على النحو التالى :

جدول رقم (٣): العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية ودرجة عمل الطفل.

نوع المتغير	المتغيرات المستقلة أولا – المتغيرات ذات المقاييس الفئوية والترتيبية (مربع كاى)	قيمة المقياس	مستوى المعنوية
متغيرات شخصية	النوع	٩٨,٠٨	٠,٠٥٦
	الترتيب بين الأخوة	٩٩٢١,٩٣	٠,٠٠٨
	نوع الأسرة	٤,٢٠	٠,١٥٧
	الحالة الصحية للطفل	٩٩٢٤٢,٠١٩	٠,٠٠٠
	الحالة التعليمية للطفل	٩٩٣١٩,٧٦٩	٠,٠٠٠
متغيرات اجتماعية	مساعدة الطفل لأسرته	٩٩٩٣,٧٧٧	٠,٠٠٦
	دور الطفل فى الأسرة	٩٩٩٥,٢١٨	٠,٠٠٠
	العمل خارج المنزل	٩٩٢٥٣,٩٣٩	٠,٠٠٠
	استمرارية الطفل فى العمل	٩٩٤١٣,٦٢٩	٠,٠٠٠
	نوع النشاط الاقتصادى للطفل	٩٩٧٧١,٢١١	٠,٠٠٠
	الحصول على اجر	٩٩٢٥٨,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الحصول على فترة راحة	٩٩٩٦٨,٦١٩	٠,٠٠٠
	الحصول على وجبة	٩٩٢٧٤,٠٢٠	٠,٠٠٠
	التعرض للايذاء البدنى او النفسى	٩٩٢٦٧,٧٨١	٠,٠٠٠
	الحصول على مزايا التامين الصحى	٩٩٢٩٣,٠٣٨	٠,٠٠٠
	الحصول على مزايا التامين الاجتماعى	٩٩٢٥٨,٠٠	٠,٠٠٠
	الحصول على مزايا تقديمة فى المناسبات	٩٩٢١٨,٧٣٤	٠,٠٠٠
	قرب العمل من محل السكن	٩٩٢٩٨,٢٥٥	٠,٠٠٠
	الرضا عن العمل	٩٩٢٧٩,٨٥٦	٠,٠٠٠
	الفضلية التعليم	٩٩٩٦٣,٤٤٦	٠,٠٠٠
	الحاق الطفل على نفسه	٩٩٩٦٥,٠٧٥	٠,٠٠٠
	المشاركة فى ميزانية المنزل	٩٩٣٠٢,٨٠٨	٠,٠٠٠
	المشاركة فى اتخاذ القرار	٩٩٩٦,٠٢٩	٠,٠٠٠
	القدرة على مواجهة المشاكل	٩٩٩٢,٦٠٢	٠,٠١٧
	التخطيط للمستقبل	١,٩٧٤	٠,٦٤٣
	النظرة للمستقبل	٩٩٩٧,٤٠٢	٠,٠٠٠
	الحالة الزواجية للوالد	٢,٥٨٧	٠,٤٦٠
	الحالة التعليمية للوالد	٩٩٦٥,٥٩٧	٠,٠٠٠
	الحالة العملية للوالد	٩٩١٠,٥٨٨	٠,٠٠٨
	موافقة الوالد على عمل الطفل	٩٩٣٠,٧٥٢	٠,٠٠٠
	افضلية العمل بالنسبة للوالد	٩٩١٢٢,٥٤٣	٠,٠٠٠
	رضا الوالد عن عمل الطفل	٩٩٤٧٢,٨٥٦	٠,٠٠٠

تابع جدول (٣)

نوع المتغير	المتغيرات ذات المقاييس المتصلة معامل ارتباط (بيرسون)	قيمة المقياس	مستوى المعنوية
متغيرات شخصية	العمر	٢٧٨. ٣٣-	٠,٠٠٠
	حجم الأسرة	٣٣٤. ٣٣-	٠,٠٠٤
	المستوى التعليمي للأسرة	٢٨٨. ٣٣-	٠,٠٠٠
متغيرات اجتماعية	التماسك الأسري	٠,٤١٨ -	٠,٠٣٣
	التعرض لمخاطر العمل	٠,٠٠٤	٠,٠١٤
	سن بداية العمل	٢٠٤٨ -	٠,٠٣٦
	احتياج الطفل لأجره	٢٠٤٧٠ -	٠,٠٠٣
	قضاء وقت الفراغ	٣٤٠ ٣٣-	٠,٠٠٠
	الاتجاه نحو السهر بالخارج	٢٠١٦١	٠,٠٤٧
	الاتجاه نحو التدخين	٠,٠٠٤	٠,٠٢٣
	الاتجاه نحو تعاطي المخيفات	٠,٢٠٢	٠,٠٢٤
	الانفتاح على العالم الخارجي	٠,٠٠٢٢	٠,٠٨٩
متغيرات اقتصادية	الدخل الشهري للأسرة	٢٠١٢٢	٠,٠٤٠
	حالة المنزل	٠,٠٥٦ -	٠,٠٥١
	حيازة الأجهزة الكهربائية	٠,٢٠٨	٠,٠٩٠
	حيازة الأراضي الزراعية	٠,٠٠٨	٠,٠٢٢
	حيازة المعدات الزراعية	٠,١٣٧	٠,٠٠٦
	حيازة الحيوانات المزرعية	٠,٠٣٣	٠,٠٤٣
	نفقة دخل الأسرة	٢٢٤٧,٢٥٠	٠,٠٠٠

** معنوي عند ٠,٠١ * معنوي عند ٠,٠٥

٥-٦-٥. الهدف الخامس : تحديد الإسهام النسبي لمتغيرات الدراسة الكمية المستقلة في تفسير التباين الحادث في ظاهرة عمالة الأطفال بمجتمع الدراسة

تبين من نتائج التحليل الإحصائي باستخدام أسلوب الارتباط البسيط أن هناك سبعة متغيرات فقط لها تأثير معنوي عالي على درجة عمل الطفل جدول رقم (٣) وهذه المتغيرات هي :

١. قضاء الطفل لوقت الفراغ .
٢. حجم الأسرة .
٣. عمر الطفل .
٤. المستوى التعليمي للأسرة .
٥. سن بداية العمل.
٦. احتياج الطفل لأجره.
٧. الاتجاه نحو السهر بالخارج.

وقد استخدم تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتعرف على مقدار المساهمة النسبية لهذه المتغيرات المتصلة المذكورة بالنسبة للتباين الذي يحدث في ظاهرة عمالة الأطفال ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي .

جدول رقم (٤): مقدار المساهمة النسبية لأهم المتغيرات المؤثرة على درجة عمل الطفل ومعامل الارتباط الجزئي لها

خطوات التحليل	العامل المؤثر	معامل التحديد	الأثر المباشر للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الارتباط	قيمة ف المحسوبة
الخطوة الأولى	قضاء وقت الفراغ	٠,١١٩	٠,١١٠	٠,٣٤٠**	١٩,١١٨
الخطوة الثانية	حجم الأسرة	٠,٣٠٢	٠,١٩١	٠,٤٣٧**	١٨,٣٨٢
الخطوة الثالثة	عمر الطفل	٠,٣٤١	٠,٢٢٨	٠,٤٧٦**	١٥,٤٨٨
الخطوة الرابعة	المستوى التعليمي للأسرة	٠,٣٥٠	٠,٣١١	٠,٥٧٤**	١٧,٦٠٧

** معنوى عند ٠,٠١

ويوضح الجدول السابق الأثر الإجمالى للعوامل المستقلة المؤثرة ومتغير درجة عمل الطفل باستخدام اختبار الانحدار المتعدد، وقد وجد أن هناك تفاوتا فى القوة التأثيرية للمتغيرات المستقلة على درجة العمل حيث يعد "قضاء الطفل لوقت الفراغ" من أهم وأقوى المتغيرات تأثيرا على درجة عمل الطفل إذ يعكس هذا المتغير وحده ١١% من جملة المتغيرات المرتبطة، ويأتى بعد هذا المتغير مباشرة "حجم الأسرة"، وأن جملة تأثير المتغيرين معا ١٩%، ثم يليهما متغير "عمر الطفل" حيث يساهم مع المتغيرين السابقين بنسبة ٢٣%، و أخيرا يأتى متغير "المستوى التعليمى للأسرة" حيث يساهم مع المتغيرات السابقة بنسبة ٣١% فى تفسير التباين الحادث بالظاهرة موضع الدراسة . كما ويتضح من الجدول (٤٠٣) أن هناك إرتباطا عكسيا بين درجة عمل الطفل وكل من :قضاء وقت الفراغ والمستوى التعليمى للأسرة بينما هناك إرتباطا طرديا بين درجة عمل الطفل وكل من : حجم الأسرة وعمر الطفل، وهو ما يتسق مع الواقع العملى حيث أن عدم إتاحة وقت فراغ للطفل للهو واللعب، وزيادة عدد افراد الأسرةوعمر الطفل، وانخفاض المستوى التعليمى للأسرة كل هذه العوامل مجتمعة تساهم بدرجات متفاوتة فى التأثير على درجة عمل الطفل.

٥-٧. ملخص النتائج :

من استعراض النتائج السابقة يمكن استنتاج أن عمالة الأطفال تتراوح ما بين عمالة بسيطة وهى ما لا تسبب استغلالا للأطفال، وعمالة متوسطة وعالية تعتبر شديدة الاضرار بالطفل، حيث يعمل الطفل فى بعضها لاكثر من ٦ ساعات يوميا .كما اننا نستنتج أيضا أن العامل الاقتصادى والرغبة فى الاستقلال عن الأسرة هما من أهم العوامل التى تؤدى إلى عمل الطفل، كما اننا يمكننا الاستنتاج أيضا انه لا توجد علاقة ما بين درجة عمل الطفل ودرجة توافقه الاجتماعى حيث أن عمل الطفل لا يتأثر بدرجة التوافق الاجتماعى فالطفل يتجه للعمل سواء كان متوافقا اجتماعيا أو غير متوافقا، كما ان النتائج توضح لنا أيضا أن هناك بعض

المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التي لها علاقة بعمل الطفل وتؤثر في درجة عمله، وأخيرا توضح لنا النتائج أن هناك أربعة متغيرات مستقلة متصلة تؤثر على درجة عمل الطفل وهذه المتغيرات هي : قضاء الطفل لوقت الفراغ، حجم الأسرة، عمر الطفل، المستوى التعليمي للأسرة، حيث تؤثر بنسبة ٣١% على ظاهرة عمل الطفل بمجتمع الدراسة.

٥-٨. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن يستعين بها المهتمون بتنمية المجتمعات الريفية وهي:

في ضوء تبني الدولة لسياسات الإهتمام بالطفولة والنشء ، لذا كان من الضروري الاهتمام بنشر الوعي اللازم بأضرار عمالة الأطفال وذلك من خلال مؤسسات الدولة المختلفة مثل وزارة التربية والتعليم، وزارة الصحة، وزارة الإعلام، وزارة الشباب، المجلس القومي للأمومة والطفولة ... وغيرها من المؤسسات التي تهتم برعاية النشء ، مع اجراء التنسيق الكامل فيما يتعلق بسياساتها نحو رعاية الأطفال وتنميتهم من كافة النواحي البدنية والذهنية.

في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة من إسهام بعض المتغيرات في التأثير على درجة عمل الطفل ، لذا توجه عناية السادة مخططي برامج التنمية البشرية إلى أهمية متغيرات : قضاء وقت الفراغ، حجم الأسرة، عمر الطفل، المستوى التعليمي للأسرة، والتي أظهرت الدراسة مدى أهميتها النسبية في التأثير على ظاهرة عمالة الأطفال .

توجيه الجهود البحثية لإجراء دراسات مستقبلية تأخذ في إعتبارها تطبيق موضوع الدراسة على مجتمعات ومناطق جغرافية اخرى غير التي أجريت بها الدراسة للتحقق من مدى أهمية العوامل والمتغيرات المؤثرة في تفسير التباين في مستويات عمالة الأطفال التي توصي الدراسة الحالية بأهمية تضمينها في دراسات مستقبلية .

٦. المراجع

أحمد ، منير عمران ، تأثير العمل على الحالة التغذوية لعينة من الفتيات العاملات ببعض المصانع الصغيرة بمحافظة البحيرة، المعهد العالي للصحة العامة، الاسكندرية، ١٩٩٧.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠٠٤ .

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء قانون حماية الطفل رقم ١٩ لسنة ١٩٩٦.

السيد، ياسر دراسة تحليلية لظاهرة عمالة الأطفال الريفيين، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة ٢٠٠١.

الضبع نادية رشاد ، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسى - دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بالورش الصناعية، معهد الدراسات العليا للطفولة،١٩٩٥.

عازر، عادل ، محدودية دور القانون فى إطار خطة متكاملة لمعالجة ظاهرة عمالة الأطفال، المجلس القومى للأمومة والطفولة، القاهرة ١٩٩٩.

قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ .

محمد بو يحيى ، عمالة الطفل فى صناعة السجاد بالمغرب، مكتب العمل بالمملكة المغربية ، ١٩٨٨.

محمود محمد عبد الجواد دراسة عن العلاقة بين الرضى عن العمل والتوافق النفسى لدى الأطفال العاملين ، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٧.

مسح العمالة بالعينة، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٩٦ .

مصطفى علا و كريم عزة ، عمل الأطفال فى المنشات الصناعية الصغيرة، القاهرة ١٩٩٤.

هيئة محو الأمية وتعليم الكبار ،التقرير السنوى ،القاهرة ٢٠٠٤.

وزارة التنمية المحلية بيانات غير منشورة ٢٠٠٤.

I.L.O, Report, Development and Labor Power, Geneva, 1994.

I.L.O. Report, Labor and its Impact on Environment, Geneva, 1995.

I.L.O. Report, Labor Mistreatment in Developing Countries, Geneva, 1998.

I.L.O. Report, Children in Work, Geneva, 1979.

Ramish Canbri, Child Labor in India, International Institute for Development Studies, India, 1991.

UNICEF Report, Urban Poverty and Child Labor, Geneva, 1991.